

قراءة لنتائج تحليل المعهد الوطني للإستهلاك بفرنسا لمادة زيت الزيتون البيولوجي المروج في السوق الفرنسية

قام المعهد الوطني للإستهلاك بفرنسا بتحليل لمادة زيت الزيتون البيولوجي المروج في السوق الفرنسية صدر في مجلته 60 Millions de consommateurs لشهر أفريل 2018. وتجدر الإشارة إلى ان للمعهد الوطني للإستهلاك التونسي علاقات متميزة بنظيره الفرنسي وتربطنا به إتفاقية تعاون وشراكة وتبادل للخبرات.

وعلى إثر ما أصدره نشر نتائج هذا التحليل من نقاش وجدل حول جودة زيت الزيتون التونسي، خاصة بعد وجود 3 علامات تجارية تروج زيت زيتون من أصل تونسي في آخر الترتيب من جملة 12 علامة تم تحليلها.


ورغم اننا لا نمتلك معطيات حول نتائج تحاليل المخابر، ولا الحدود التي تم وضعها لتحديد الترتيب النهائي للمنتجات حسب 5 مستويات (جيد جدا، جيد، مقبول،....، ضعيف)، فإن خبرة المعهد الوطني للإستهلاك التونسي في مجال تحاليل وإختبارات المقارنة، وإطلاعنا الجيد على التجربة الفرنسية يمكننا من قراءة جيدة لنتائج هذا التحليل وتفسير طريقة عمل نظيرنا بفرنسا. ولتعميم الفائدة لكافة المستهلكين، وللهياكل المعنية بموضوع زيت الزيتون، نقدم التوضيحات التالية:

- يجدر التأكيد في بادئ الأمر أن عملية تحليل وإختبارات المقارنة، هي عملية لتحليل أداء المنتج (Analyse de performance) وليست عملية لتحليل مطابقة المنتج للمواصفات (Analyse de conformité)، باعتبار أن الغاية الأساسية منه هي إعلام المستهلك حول تركيبة المنتج، والنهوض بالجودة.
- تم اعتماد 2 معايير لتحليل علامات زيت الزيتون البيولوجي وهي: نسبة المبيدات (pesticides) ونسبة الملوثات (contaminants) بما في ذلك: نسبة المواد البلاستيكية (plastifiants) نسبة المحاليل (solvants) نسبة الهيدروكربونات (Hydrocarbures . Aromatiques Polycycliques)

- تحصلت العلامات المروجة لزيت الزيتون البيولوجي ذا المنشأ التونسي على نتائج تراوحت بين "جيد جدا" و "جيد" في ما يتعلق بالمبيدات و المحاليل و HAP، إلا أنها تحصلت على نتيجة "غير كافي" في مستوى Plastifiants، وهو ما جعل هذه العلامات تتحصل على مراتب متأخرة، باعتبار أن مركز تحاليل وإختبارات المقارنة للمعهد حدد كميّار، أن من يتحصل على تقييم "غير كافي" في مستوى plastifiants لا يمكن ان يكون إلى "غير كافي" في مستوى الترتيب العام (« Un produit insuffisant » pour le critère « plastifiants » ne peut être au plus que « insuffisant » dans la (note globale).

- يجدر التذكير أنه لا توجد مواصفة عالمية في مجال نسبة plastifiants ومنها الفتالات phtalate ، لزيت الزيتون البيولوجي، وأن إمكانية وجودها بالمنتج النهائي يعود إلى طريقة الإنتاج بالمعاصر أو طريقة الحفظ والتخزين في حاويات بلاستيكية.

يجب التأكيد، في الختام، على أن زيت الزيتون التونسي يتمتع بحودة عالية جعلته يتحصل على جوائز عالمية، وبالتالي فإن مثل هذه التحاليل يجب أخذها في بعدها الإيجابي وذلك بمزيد العمل على تحسين الجودة والإستثمار في تأهيل المعاصر و في تكوين العملة بالقطاع.



ALIMENTATION & SANTÉ DOSSIER

	VIGAN	VAIRO®	BONNETERRE	À L'OLIVIER	GAIVIN	SABRO	BIO PLANÈTE	VALLON DE L'ALLAMANDÈRE®	BIO PLANÈTE	L'OLIVIER HEUREUX	CRUDOLIO	MARQUE REPÈRE
Origine	Espagne	Italie	Espagne	France	Espagne	Italie	France	France	Tunisie	Tunisie	Italie	Tunisie
Conditionnement	100 cl	75 cl	100 cl	50 cl	75 cl	75 cl	50 cl	75 cl	50 cl	50 cl	75 cl	75 cl
Prix indicatif de la bouteille	12,30 €	16 €	14,90 €	14,30 €	12 €	10 €	20 €	24,70 €	9,70 €	12,80 €	11,00 €	4,00 €
Prix indicatif au litre	12,30 €	21 €	15 €	29 €	16 €	13 €	40 €	33 €	17 €	26 €	16 €	7 €
Pesticides (70 %)	○○○	○○○	○○○	○○○	○○○	○○	○○	○	○○○	○○○	○○	○○
Autres contaminants (30 %)												
Plastifiants	○○○	○○	○○○	○○○	○○○	○○○	○	○○○	○	○	○	○
Solvants	○○○	○○○	○○	○○	○	○○	○○○	○○○	○○	○○○	○○○	○○○
HAP	○○	○○○	○○○	○○○	○○	○○○	○○○	○○○	○○	○○	○○○	○○
Note globale (100 %)	17/20	16/20	15,5/20	15,5/20	14/20	12/20	10/20	10/20	8,5/20 ⁽¹⁾	8,5/20 ⁽¹⁾	8,5/20 ⁽¹⁾	8,5/20 ⁽¹⁾

(1) Label Demeter. (2) AOC. (3) Le mot "insuffisant" pour le critère "Plastifiants" ne peut être au plus que "insuffisant" dans la note globale.